Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (42): 30 Nov 2020
P: 134 - 150
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (42): 30 نوفمبر 2020 م
ص: 134 - 150

The effectiveness of using distance learning from the viewpoint of secondary school teachers in the period of the Corona pandemic – A comparative study between the Hashemite Kingdom of Jordan and the Syrian Arab Republic –

Alaa Fareed Ibdah
Ministry of Education || Jordan

Abstract: The aim of the study is to explore the effectiveness of distance learning from the viewpoint of high school teachers in the educational process in the Hashemite Kingdom of Jordan and the Syrian Arab Republic within the Corona pandemic, and study the significance of differences in the effectiveness of distance learning according to the gender variable, specialization and years of experience.

To achieve the goals of the study, the researcher prepared a questionnaire to survey the views of teachers about the effectiveness of distance learning and prepare it electronically, and applied it to a random sample consisting of (300) teachers and schools in the Hashemite Kingdom of Jordan in Irbid Governorate, and (300) teachers and schools in the Syrian Arab Republic in Aleppo Governorate.

Results showed: The effectiveness of distance learning in the Corona pandemic period was lower than the average for the study sample, There are statistically significant differences in the extent of the effectiveness of distance learning in the educational process due to the state factor and to the Hashemite Kingdom of Jordan, There are statistically significant differences in the effectiveness of distance learning in the educational process due to the sex factor and in favor of females, There are statistically significant differences in the extent of the effectiveness of distance learning in the educational process due to the specialty factor and in favor of theoretical major, There are statistically significant differences in the effectiveness of distance learning in the educational process due to the factor of years of experience in favor of (from 5 to 10 years) followed by (less than 5 years) and then (more than 10 years).

Keywords: effectiveness, secondary school teachers, distance learning.

فاعلية استخدام التعلم عن بعد من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في فترة جائحة كورونا – دراسة مقارنة بين المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية –

علاء فريد ابداح
وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة إلى استكشاف مدى فاعلية التعلم عن بعد من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في العملية التعليمية في دولة المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية (خلال فترة) جائحة كورونا، ودراسة دلالة الفروق في فاعلية التعلم عن بعد تبعاً لمتغير الجنس والاختصاص وسنوات الأقدمية.

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بأعداد استبانة لاستقصاء آراء المدرسين حول فاعلية التعلم عن بعد وإعدادها إلكترونيا، وتطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (300) مدرس ومدرسة في المملكة الأردنية الهاشمية في محافظة أربد، و (300) مدرس ومدرسة في الجمهورية العربية السورية في محافظة حلب.

أظهرت النتائج: أن فاعلية التعلم عن بعد في فترة جائحة كورونا كان أدنى من المتوسط لدى عينة الدراسة، كما أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمية يعزى لعامل الدولة ولصالح المملكة الأردنية الهاشمية، وأثبتت الدراسة أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمية يعزى لعامل الجنس ولصالح الإناث، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمية يعزى لعامل الاختصاص ولصالح التخصصات النظرية، وأظهرت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمية يعزى لعامل سنوات الأقدمية لصالح (من 5 إلى 10 سنوات) تليها (أقل من 5 سنوات) ومن ثم (أكثر من 10 سنوات).

الكلمات المفتاحية: فاعلية، مدرسي المرحلة الثانوية، التعلم عن بعد، جائحة كورونا.

مقدمة الدراسة

أدى التقدم العلمي والتطور التكنولوجي المعاصر إلى تحول العالم من عالم ثابت إلى عالم متنقل ومتغير حيث أصبحت فيه وسائط التكنولوجيا متاحة لجميع طبقات المجتمع (عبد العاطي، 2007)، ومع هذه التطورات التكنولوجية الحديثة ظهرت عدة محأولاًت في أنحاء العالم، لإيجاد نمط جديد من التعليم، يعرف بالتعليم عن بعد، يتوفر فيه بيئة تعليمية إلكترونية لها متطلباتها البشرية، تتمثل في تشكيل عمل متنوع الخبرات من العديد من الخبراء يتعاونون فيما بينهم في تأدية وظائف محدد ومخطط لها (السيف، 2009) وهي تأخذ أشكالاً من التعليم غير التقليدي، الذي يعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا الحديثة والتي تشكل رافداً من روافد الإشعاع الثقافي والعلمي، التي يعود إليها الأفراد لاستقاء المعلومات وإثراء الأفكار واكتشاف المعارف واتخاذ القرار، لأهداف تفرضها حياتهم العملية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية.

ولما كان المدرس العنصر الأهم في إثراء العملية التعليمة، كان من المهم إعداد المعلمين اعدادا خاصا سواء أكان ذلك قبل الخدمة أم في اثناءها ليكون قادرا على توظيف التكنولوجيا الحديثة لخدمة اهدافه، ويمارس دور الموجه والمرشد، لرسم استراتيجية التعليم وتنفيذها ويهيئ مجالات الخبرة لطلابه، ويزودها بمصادر المعرفة المختلفة حتى يكون الموجه لعمليه التعلم والمصمم للبرامج والمواد التعليمية والمنتج لها والمتهيئ للبيئة التعليمية التي تضمن التفاعل النشط والايجابي بين المعلم والبرامج والمواد التعليمية.

ونتيجة لثورة المعلومات والاتصالات والإنجاز المعرفي والسكاني والتطورات المتسارعة في مجال التكنولوجيا في الحياه العملية والعلمية وظهور مصطلح تكنولوجيا التعليم عن بعد لقد حرص التربويون على إدخالها في المدارس والجامعات، حيث لم يقتصر استخدامها في العملية التعليمية بل أصبح التركيز على عمليه الاتصال بين المرسل والمستقبل والاهتمام بالبيئة التعليمية وحاجات الفرد ومراعاة الفروق الفردية حيث شملت التقنيات الوسائل والأدوات والأساليب والإنسان والإدارة.

للتقنيات أهمية كبيرة في الموقف التعليمي بالنسبة للمعلم والمتعلم في أنها تختصر الوقت والجهد وتؤدي إلى التسلسل بالأفكار والمعلومات والتخطيط للموقف التعليمي وتغير دور المعلم من الملقن الى الموجه والمرشد وتؤدي الى رفع كفاءة المعلم والتنوع في طرائق التدريس ويتغير دور المعلم من ملقي الى باحث عن المعلومة.

ونتيجة لانتشار جائحة كورونا التي ألقت بظلالها على قطاع التعليم في العالم، وفي الأردن، حيث أغلقت المؤسسات التعليمية أبوابها في أكثر من 161 دولة بما يقارب 1.6 مليار متعلم أملا في تقليل انتشار الجائحة، من هنا برزت الحاجة الى التعلم عن بعد كوسيلة بديلة لاستمرارية التعلم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

بالاطلاع على عدد من توصيات المؤتمرات كتقرير المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد (2012) فقد أوصت بالحاجة الماسة لتقويم تجارب الجامعات، ومدى استفادة الطلاب منها. كما أوصت دراسة العوان (2013) بضرورة التقييم الشامل والمستمر لأنظمة التعليم عن بعد وإشراك المستفيدين والدارسين والمشرفين في عملية التقويم، كما أكدت توصيات الدراسات كدراسة السنبل (2003) والزامل (2006) وزين الدين (2006) وأبو خطوة (2012) على أهمية تقويم تجارب التعلم عن بعد في الجامعات والمراحل التعليمية المختلفة، تمهيدا لتطوير هذه التجارب.

ومن كون التعليم عن بعد حاجة ملحة في الفترة الحالية وذلك لتعويض النقص التعليمي الناتج عن إيقاف العملية التعليمية نتيجة انتشار فيروس كورونا، واستخدام بعض المدارس التعلم عن بعد كوسيلة بديلة للطريقة التقليدية للتعلم، الأمر الذي استدعى دراسة فاعلية اسلوب التعلم عن بعد في العملية التعليمية من وجهة مدرسي المرحلة الثانوية، فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على فاعلية التعليم عن بعد في العملية التعليمية من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في فترة جائحة كورونا.

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- ما مدى فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمية من وجهة نظر المدرسين؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية التعلم عن بعد من وجهة نظر المدرسين تعزى لعامل الدولة؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية التعلم عن بعد من وجهة نظر المدرسين تبعاً لمتغير الجنس؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية التعلم عن بعد من وجهة نظر المدرسين يعزى لعامل الاختصاص؟
5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية التعلم عن بعد من وجهة نظر المدرسين تعزى لسنوات الأقدمية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف على مدى فاعلية التعليم عن بعد في العملية التعليمية من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في الأردن وسوريا.
2. الكشف عن الفروق في فاعلية التعلم عن بعد من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في الأردن وسوريا تبعاً لمتغير الجنس.
3. دراسة دلالة الفروق في فاعلية التعلم عن بعد من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في الأردن وسوريا تبعاً لاختصاص المدرس.
4. استقصاء دلالة الفروق في فاعلية التعلم عن بعد من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في الأردن وسوريا تبعاً لسنوات الخبرة.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من النتائج التي توصل اليها الباحث ومدى تأثيرها في القائمين على عمليات التعلم عن بعد وتتمثل أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1- يعد التعليم عن بعد حاجة ملحة وخاصة في الفترة الحالية وما فرضه واقع انتشار جائحة كورونا من الالتزام بالحجر المنزلي وإغلاق جميع الهيئات التعليمية.
2- توجيه أنظار القائمين على التعلم عن بعد في الإدارات التربوية للمرحلة الثانوية إلى ضرورة تبني سياسة التعلم عن بعد وتطويرها والاستفادة من التجارب السابقة لتلافي الأخطاء.
3- أن فاعلية التعلم عن بعد في المرحلة الثانوية يمهد الطريق أمام الطلاب للتعلم الذاتي.

حدود الدراسة.

تقتصر هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** فاعلية استخدام التعلم عن بعد من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في فترة جائحة كورونا.
- **الحدود البشرية**: عينة من مدرسي المرحلة الثانوية في مدينة اربد في الأردن ومدينة حلب في سوريا.
- **الحدود المكانية**: مدينة اربد في الأردن وفي مدينة حلب في سوريا.
- **الحدود الزمانية**: خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019-2020.

التعريفات الاجرائية للتعلم عن بعد

- **فاعلية:** هي معيار يقيس مدى إجادة الطالب لطريقة التدريس والتمكن من تحقيق الأهداف. (الحربي، 2006)
- **التعليم عن بعد Distance Learning:** نظام تقوم به المؤسسة التعليمية يعمل على إيصال المادة التعليمية أو التدريبية للمتعلم في أي مكان وأي وقت عن طريق وسائل الاتصال المتعدد (المبارك، 2005، 51)
  - **ويعرفه الباحث إجرائيا:** توصيل المواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسيط تعليمي إلكتروني هو الأنترنت، يتمكن المتعلم من الوصول إلى المعلومة بأي وقت وفي أي مكان.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء عرضا للأدب النظري الذي تناول التعلم عن بعد ومدى فاعليته في المرحلة الثانية وعلاقته بجائحة كورونا، كما تناول الدراسات السابقة العربية ذات العلاقة بموضوع الدراسة ومتغيراتها، وسوف يتم عرضها وفقا لمحاور محددة مع الأخذ بعين الاعتبار الترتيب الزمني لهذه الدراسات.

أولاً: الأدب النظري

بدأ التعليم عن بعد من خلال بعض الجامعات الأوربية والأمريكية في أواخر السبعينات التي كانت تقوم بإرسال مواد تعليم مختلفة من خلال البريد للطالب، وكانت هذه المواد تشمل الكتب، شرائط التسجيل وشرائط الفيديو، كما كان الطالب بدوره يقوم بإرسال فروضه الدراسية باستخدام نفس الطريقة. وكانت هذه الجامعات يشترط حضور الطالب بنفسه لمقر الجامعة لأداء الاختبار النهائي الذي بموجبة يتم منح الشهادة للطالب. ثم تطور الأمر في أواخر الثمانينات ليتم من خلال قنوات الكابل والقنوات التليفزيونية وكانت شبكة الأخبار البريطانية رائدة في

هذا المجال. وفي أوائل التسعينات ظهر الإنترنت بقوة كوسيلة اتصال بديلة سريعة وسهلة ليحل البريد الإلكتروني محل البريد العادي في إرسال المواد الخفيفة والفروض.

وفي أواخر التسعينات وأوائل القرن الحالي ظهرت المواقع التي تقدم خدمة متكاملة للتعليم عن طريق الويب، وهي الخدمة التي شملت المحتوي للتعليم الذاتي بالإضافة لإمكانيات التواصل والتشارك مع زملاء الدراسة من خلال ذات الموقع أو البريد الإلكتروني. وحديثا ظهرت الفصول التفاعلية التي تسمح للمعلم أو المحاضر أن يلقي دروسه مباشرة على عشرات الطلاب في جميع أنحاء المعمورة دون التقيد بالمكان بل وتطورت هذه الأدوات لتسمح بمشاركة الطلاب بالحوار والمداخلة.

يعد التعليم عن بعد وسيلة فعالة وهادفة ومهمة في الحصول على المعارف والمعلومات واستكشاف وقت حدوثها، وذلك لمواكبة متغيرات العصر ومسايرة مستجداته في الوقت ذاته، وقد أصبحت المجتمعات التي لا توظف وسائل وإمكانيات وطرائق التعلم عن بعد مجتمعات غير متطورة ويصعب عليها التعايش في هذا العصر المتلاطم بأمواج التكنولوجية المعلوماتية ومن هذا المنطلق اهتم العالم بالتعليم عن بعد لما له من أهمية واضحة ومميزة.

ولقد تعددت التعريفات التي وضعت حول مفهوم التعليم عن بعد حيث عرفته الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد بأنه" توصيل المواد التعليمية أو التدريبية عبر وسيط تعليمي الكتروني يشمل الأقمار الصناعية وأشرطة الفيديو والأشرطة الصوتية والحاسبات وتكنولوجيا الوسائط المتعددة أو غيرها من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات" (العمري، 2003، 71)

كما عرفه الشرهان (2001، 62) بأنه أحد أساليب أو تطبيقات التعلم المستمر التي تتضمن مسميات متعددة منها التعليم بالمراسلة أو التعليم مدى الحياة أو التعليم المدمج، والهدف منه إتاحة الفرص التعليمية المستمرة طيلة حياة الفرد من أجل تنميته تعليمياً عبر التعليم غير الرسمي أو غير النظامي.

كما عرف (الموسى، المبارك 2005، 51) بأنه نظام تقوم به مؤسسه تعليميه يعمل على إيصال المادة التعليمية أو التدريبية للمتعلم في أي مكان، وأي وقت عن طريق وسائط اتصال متعددة.

كما عرفه سالم (2004، 210-211) بأنه النوع أو النظام من التعليم الذي يقدم فرص تعليمية وتدريبية للمتعلم دون إشراف مباشر من المعلم ودون الالتزام بوقت أو مكان محدد لمن لم يستطع استكمال الدراسة أو يعيقه العمل عن الانتظام في التعليم النظامي ويعتبر بديلا عن التعليم التقليدي أو مكملاً له، ويتم تحت إشراف مؤسسة تعليمية مسئولة عن إعداد المواد التعليمية والأدوات اللازمة للتعلم الفردي اعتمادا على وسائط تكنولوجية عديد مثل الهاتف والراديو والفاكس والتلكس والتلفزيون والكمبيوتر والأنترنت والفيديو التفاعلي.

على الرغم من تعدد تعريفات التعلم عن بعد إلا أنها تتكامل مع بعضها لتركز على جوانب مهمة في التعلم عن بعد وهي:

1. انفصال الهيئة التعليمية عن الطلاب في المكان والزمان.
2. استخدام الوسائط التعليمية كالمواد المطبوعة أو شبكات الهاتف أو التلكس والبرامج التي تبث عن طريق وسائل الاتصال كالإذاعة والتلفزيون أو الأشرطة المسجلة أو ديسكات الكمبيوتر.
3. إعطاء أهمية لعامل البعد وبالتالي يشجع على الاستقلال الذاتي في عملية التعليم ولا يعني غياب التعليم المباشر وإنما استخدامه في حدود معينة.

مزايا التعليم عن بعد

تتلخص ميزات التعلم عن بعد بما يلي:

1. الاستغلال الجغرافي: لا يحتاج الطالب والاستاذ إلى أن يتواجدا في مكان واحد من أجل تبادل المعلومات. فالطالب يمكن له أن يقرأ أو أن يستمع أو حتى يشاهد محاضرة الأستاذ إلكترونيا on-line عبر شبكة الإنترنت حتى وإن كان الطالب في بيته أو في بلد آخر غير البلد الذي يقيم فيه أستاذه. كذلك يمكن للأستاذ أن ينشر محاضرته إلكترونيا بشكل نصي أو صوتي أو مرئي عبر شبكة الإنترنت من بيته أو من بلد آخر غير البلد الذي يتواجد فيه طلبته.
2. الاستغلال الوقتي: ليس ضروريا أن يكون كل من الطالب والأستاذ متواجدين في زمن واحد لتبادل المعلومات. فالأستاذ يمكن له أن ينشر محاضرته إلكترونيا إما بصيغة نصية قابلة للطبع أو بصيغة مسموعة أو مرئية وللطالب بعد ذلك أن يقرأ المحاضرة ويطبعها أو أن يستمع إليها أو يشاهدها في أي وقت يناسبه دون الحاجة إلى أن يلقي الأستاذ المحاضرة في وقت محدد.
3. الوسيط الحاسوبي: استخدام الكمبيوتر كوسيط لنقل المعلومات يعني أيضا استغلال سرعة الكمبيوتر وإمكانياته في العملية التعليمية وهو أمر يساعد في تطوير هذه العملية.
4. توفر فرص التعليم لغير المستطيعين: حيث سيشمل هذا النوع من التعليم شريحة كبيرة من أفراد المجتمع من تحقيق رغباتها خصوصا هؤلاء الذين لا يستطيعون الالتحاق بالتعليم العالي لظروف مختلفة (مثل السن أو الارتباط بعمل معين).
5. التغلب على مشكلة الطاقة الاستيعابية للجامعات والهيئات التعليمية: فالتعليم عن بعد لا يتطلب حضور الطلبة إلى الفصول الدراسية، ولا يتطلب تواجد محاضر في كل فصل كي يعطي عددا محدودا من الطلبة محاضرة معينة. (شتا، 2006، 41)

عيوب التعليم عن بعد

على الرغم من مزايا التعلم عن بعد إلا أنه يواجه مجموعة من العيوب وأهمها:

1. الحاجة إلى التدريب: يحتاج المدرسون إلى تدريب على استخدام الانترنت بشكل عام إضافة إلى التدريب على استخدام برامج خاصة لاستغلالها في عمل صفحات الانترنت ونشر المحاضرات وغير ذلك. كذلك فالطالب يحتاج إلى تدريب على استخدام الانترنت إضافة إلى تدريب على استخدام البرامج التي تساعده على تبادل المعلومات مع أستاذه.
2. الحاجة إلى بنية تكنولوجية: من أجل إنشاء نظام تعليم عن بعد يجب توفر بنية تكنولوجية تحتية Technological Infrastructure عند الجامعة أو الجهة التي ترغب بطرح برامج التعليم عن بعد. هذه البنية ليست متوفرة لدى كل الجامعات أو الهيئات التعليمية.
3. الحاجة إلى وجود اتصال بين الطلبة وشبكة الإنترنت: كي يتمكن الطلبة من النفاذ إلى البيانات الإلكترونية ولكي يستطيعوا تبادل المعلومات مع أساتذتهم يجب توفر اتصال بين الطلبة وشبكة الإنترنت. هذا الاتصال قد يكون اتصالا عبر مزود خدمات إنترنت ISP أو عبر الشبكة الداخلية للجامعة أو الهيئة التعليمية Intranet.

ثانيا- الدراسات السابقة

- **هدفت دراسة حربي (2002)** إلى الكشف عن مدى استجابة أعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا لفكرة تأسيس التعليم الجامعي عن بعد من حيث القبول والرفض في ضوء أهدافه وخصائصه، والتوجهات المستقبلية لهذا النمط من التعليم، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطبيق استبانة تخدم أهداف الدراسة على عينة من 260 عضو هيئة تدريسية في جامعة طنطا موزعة على الكليات النظرية والتطبيقية، وأظهرت النتائج قبول نسبة

عالية من عينة الدراسة لأهداف التعليم الجامعي عن بعد وإمكانية تحقيق أغلب أهداف التعلم عن بعد، كما أوضحت النتائج قناعة أعضاء الهيئة التدريسية بفكرة تأسيس التعلم عن بعد، كما ركزت هذه الدراسة على مدى استجابة أعضاء هيئة التدريس لفكرة تأسيس التعليم عن بعد وأهدافه وخصائصه وتوجهات المستقبلية لدعم وتعزيز التعلم عن بعد.

- **وهدفت دراسة (حسن، نور، 2002)** إلى التعرف على واقع العملية التعليمية بجامعة الأزهر والتعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس والمسؤولين بجامعة الأزهر نحو الاخذ بنظام التعليم من بعد لتحسين العملية التعليمية في الجامعة، والكشف عن مدى أمكانية الأخذ بنظام التعليم من بعد في تحسين العملية التعليمية بالجامعة، والتعرف على مستوى التحصيل المعرفي لطلاب كلية التربية عند الأخذ بنظام التعلم عن بعد، والكشف عن اتجاهات الطلاب نحو التعليم من بعد بجامعة الأزهر، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة واختبار تحصيلي ومقياس اتجاهات طلاب كلية التربية نحو التعلم عن بعد، طبقت أدوات الدراسة على مجموعتين تجريبية وضابطة عددها (48) طالباً لكل مجموعة بكلية التربية بالقاهرة، وأظهرت النتائج أن أهم التحديات التي تواجه التعليم المنجزات التكنولوجية والحاجة الملحة إلى استخدامها في الحقل التعليمي، وأن هذا النوع من التعليم يساعد المعلم على أيجاد الوقت لتطوير دوره وإرشاد الطلاب مما يفعل من العملية التعليمية ويزيد من كفاءتها وأن التعليم عن بعد يحقق أقصى استفادة للطالب وإيجابية وتحمل مسؤولية تعلمه، كما ركزت الدراسة على واقع التعليم عن بعد في جامعة الازهر والتعرف على أهم آراء أعضاء هيئة التدريس والمسؤولين بجامعة الأزهر نحو الأخذ بنظام التعليم عن بعد لتحسين العملية التعليمية بالجامعة.
- **فيما هدفت دراسة باروم (2005)** إلى تقنين مقياس للاتجاهات إزاء التعليم عن بعد لدى الطلاب في جامعة الملك عبد العزيز والتعرف على مدى اكتساب الطلاب للاتجاهات الإيجابية نحو التعليم، ولتطبيق أهداف الدراسة تم أعداد مقياس الاتجاه نحو التعلم عن بعد وتقنينه على عينة مكونة من (203) طالب وطالبة من كليات الجامعة (نظرية وتطبيقية) بجامعة الملك عبد العزيز في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا من يسكنون في المدينة والفرية ويدرسون بالأسلوب التقليدي وعن بعد، وبعد التأكد من صدق وثبات المقياس تم التوصل إلى نتائج أهمها: اعتدالية اتجاه طلاب جامعة الملك عبد العزيز نحو التعلم عن بعد، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه نحو التعليم عن بعد يعزى لعامل الجنس، وتفوق الكليات العملية عنهم في الكليات النظرية في اتجاه نحو التعلم، وأخيراً: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب البكالوريوس والدراسات العليا في الاتجاه نحو التعلم عن بعد.
- **وهدفت دراسة خليف (2011)** الى تقييم تجربة استخدام الفصول الافتراضية في التعليم وخاصة لطلبة الثانوية العامة في فلسطين خلال العام الدراسي 2009/2008 وذلك من خلال استبيان مخصص لهذا الغرض حيث اشتملت العينة على 100 طالب وطالبة من الذين يتابعون الدروس و50 معلم ومعلمة يقومون بتقديم الدروس عبر تلك الفصول، قام الباحث بإجراء مقارنة بين أنظمة الفصول الافتراضية قبل اختيار النظام الحالي وهو نظام wiziq، وتم الاعتماد على مجموعة معايير (التكاليف السنوية، المميزات المرغوبة في النظام وعدد المشرفين أو المعلمين، التكامل مع أنظمة إدارة المحتوى التعليمي كنظام موودل Moodle وعدد الدروس المقدمة، وكان من أهم نتائج البحث: استفادة الطلبة من الدروس المباشرة المقدمة عبر الفصول الافتراضية واقبال المعلمين غلى استخدامها.
- **وهدفت دراسة ديب (2012)** إلى تصميم موقع إلكتروني لتدريب الطلبة/ المعلمين في مادة التربية العملية من بعد، وتمكينهم من بعض الكفايات الأساسية في التدريس، والتعرف على دور الموقع الإلكتروني، في تمكين

الطلبة/ المعلمين من هذه الكفايات، وتعرف اتجاهاتهم نحو الموقع الإلكتروني للتدريب على التربية العملية؛ حيث قام الباحث بتصميم موقع الكتروني للتربية العملية، للتدريب والتعليم عن بعد على الكفايات الأساسية في التدريس، إضافة إلى اختبار تحصيلي قبلي/ بعدي، وبطاقة ملاحظة لتحديد مستوى الكفايات التدريسية لدى طلبة المجموعة التجريبية، ومستوى اتجاه نحو التدرب من خلال الموقع الإلكتروني المفتوح، ومن وجهة نظر أفراد المجموعة التجريبية، على العينة التجريبية من (29) طالباً وطالبة من كلية التربية بجامعة البعث، السنة الرابعة تخصص معلم الصف، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة ولصالح التطبيق البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة وفق متغير نوع الشهادة (علمي/ أدبي)، إضافة إلى أن اتجاهات افراد المجموعة التجريبية كانت إيجابية وبدرجة كبيرة نحو الموقع الإلكتروني، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات اتجاهات افراد المجموعة التجريبية نحو الموقع الإلكتروني وفق متغير نوع الشهادة (أدبي، علمي)

- أما دراسة عبد الجليل (2012) فهدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إلكتروني لطلاب الفرق الرابعة بكلية التعليم الصناعي في تنمية بعض مهارات التواصل الإلكتروني والاتجاه نحو المستحدثات التكنولوجية. لتحقيق أهداف الدراسة تم أعداد برنامج إلكتروني في مادة تطبيقات الوسائط المتعددة، واختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي لمهارات التواصل الإلكتروني، ومقياس الاتجاه نحو مستحدثات التكنولوجية، حيث أستخدم المنهج التجريبي القائم على المجموعة الواحدة والتطبيق (القبلي/ البعدي) لأدوات الدراسة، حيث تم اختيار مجموعة تكونت من (32) طالب بالفرقة الرابعة بكلية التعلم الصناعي في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني والاتجاه نحو المستحدثات التكنولوجية، وأظهرت النتائج فاعلية التعلم عن بعد في زيادة التحصيل الدراسي كما نمت لدى أفراد العينة المدروسة الاتجاه نحو التعلم عن بعد.
- **وهدفت دراسة لوي وآخرون (lowe، .et.a، 2016)** تقديم تقريراً عن تصورات الطلاب والموظفين حول جلسات التدريس والتعلم المتزامنة عبر الإنترنت في مادتي الرياضيات والحوسبة. حيث اعتمد الباحثون على استبيانين للطلاب والمعلمين تم إجراؤهم بفارق 5 سنوات، وتركز على الخبرة التعليمية بالإضافة إلى الأبعاد المجتمعية وإمكانية الوصول، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث (84) طالب و (24) مدرس في عام 2008 و (54) طالب و (18) مدرس وتم تطبيق مقياس لقياس تصورات الطلاب حول التعلم عن بعد، وأشارت نتائج الدراسة على التفاعل الإيجابي لعينة الدراسة على التعلم عن بعد وتفضيلاته عن التعلم بالطريقة التقليدية واستكمالاً لها.
- **وهدفت دراسة البيطار (2016)** إلى التعرف على فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العام نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي، وتكونت عينة الدراسة من (32) طالباً للمجموعة التجريبية من طلال الدبلوم العام نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي بكلية التربية بأسيوط، وقد تكونت أدوات الدراسة من دليل للتعليم عن بعد لمقرر تكنولوجيا التعليم، واختبار تحصيلي، وقياس الاتجاه نحو التعليم عن بعد. وقد تم تحليل مقرر تكنولوجيا التعليم وذلك باستخراج قائمة بجوانب التعلم المتضمنة في المقرر؛ حيث تم تطبيق أدوات الدراسة قبلياً وبعدياً على مجموعة الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلبة الدبلوم العامة نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي.

- **أما دراسة الحسن وعشابي (2017)** فقد هدفت إلى تعرف واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد في جامعة السودان المفتوحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق أهداف الدراسة صممت استبانة لقياس واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد تم توزيعها على عينة عشوائية مكونة من (65) من الأساتذة الذين يقومون بالأسناد الأكاديمي وبدور المصمم والموجه في جامعة السودان المفتوحة، يمثلون مجتمع الدراسة، وخلصت الدراسة إلى أهمية استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد بالجامعات السودانية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من أساتذة جامعة السودان المفتوحة حول واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد تعزى لمتغيري الخبرة والاختصاص، إضافة إلى وجود صعوبات تحول دون استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعج بجامعة السودان المفتوحة.
- **وهَدِفَت دراسة (مغربه وآخرون، 2020)** إلى تحديد متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية لمواجهة جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة بجامعة عمران، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة من (46) فقرة، تم توزيعها إلكترونياً على عينة بلغت (304) فرداً، منهم (66) أعضاء هيئة تدريس، و (238) طالباً وطالبة، وبينت نتائج الدراسة أن جميع متطلبات التعليم الإلكتروني حصلت على درجة أهمية كبيرة بمتوسط حسابي (4.16 من5). وعلى مستوى المجالات؛ حصلت المتطلبات المتعلقة بهيئة التدريس على المرتبة الأولى بمتوسط (4.23)، بدرجة أهمية (كبيرة جداً)، تلتها متطلبات البيئة الاجتماعية والقانونية بمتوسط (4.20) وثالثاً متطلبات التجهيزات والبرامج بمتوسط (4.14) وأخيراً المتطلبات المتعلقة بالطلبة بمتوسط (4.05) وجميعها بتقدير أهمية (كبيرة). كما كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات العينة حول متطلبات التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية لمواجهة جائحة كورونا، تبعاً لمتغيرات (النوع- الكلية- الدرجة العلمية- سنوات الخبرة) فيما وُجِدَتْ فروق تبعاً لمتغير المستوى التعليمي في المجال الثالث فقط (التجهيزات والبرامج)؛ بين المستويين (الثاني والثالث من جهة، والرابع من جهة أخرى، والفرق لصالح (الثاني والثالث).

التعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها لمفهوم التعلم عن بعد إلا أنها اختلفت في عدة محاور أهمها:

- تناول آراء مدرسي المرحلة الثانوية في فاعلية طريقة التعلم عن بعد في فترة انتشار فيروس كورونا، التي فرضت تطبيق هذه الطريقة بشكل قصري.
- دراسة دلالة الفروق تبعاً للمتغيرات الجنس والاختصاص وسنوات الخبرة في فاعلية التعليم عن بعد في حين تناولت الدراسات السابقة على الدراسات التجريبية لدراسة فاعلية هذا المتغير.
- تم المقارنة في فاعلية التعلم عن بعد في أطار دولتين المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ويعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وتعبيراً كمياً (قنديلجي، 2015، 81)، كما يعتبر أسلوب من أساليب الدراسة العلمي، حيث يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، من حيث وصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، أو التعبير عنها تعبيراً كمياً من حيث إعطاء وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة، وتحليل هذه النتائج والوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساهم في تطوير وفهم الواقع (عبيدات، عدس وعبد الحق، 2000، 247). وقد تم اختيار هذا المنهج لمناسبته لأسئلة الدراسة وأهدافه وفرضياته.

مجتمع الدراسة

شمل مجتمع الدراسة جميع مدرسي المرحلة الثانوية في اربد والبالغ عددهم (2900) معلما ومعلمة، ومدرسي المرحلة الثانوية في مدينة حلب والبالغ عددهم (5300)، في العام الدراسي 2020/2019.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (300) مدرس ومدرسة من الأردن و (300) مدرس ومدرسة من سوريا عشوائيا من مدارس الذكور والإناث وذلك باختيار المدرسة كوحدة اختيار (عينة عنقودية) Cluster sampleفي الدراسة، موزعين وفقا للجنس والاختصاص وعدد سنوات الخبرة، كما هو موضح في الجدول:

الجدول (1). الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.

المتغيرات الديموغرافية		الأردن		سوريا		العدد الكلي	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	154	%51.3	187	%62.3	341	%56.8
	أنثى	146	%48.7	113	%37.7	259	%43.2
الاختصاص	علمية	161	%53.7	170	%56.7	331	%55.2
	نظرية	139	%46.3	130	%43.3	269	%44.8
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	109	%36.3	83	%27.7	192	%32.0
	بين 5 و10 سنوات	102	%34	97	%32.3	199	%33.2
	أكثر من 10 سنوات	89	%29.7	120	%40	209	%34.8

أداة الدراسة

صممت أداة الدراسة في صورة تجعلها صالحة للإجابة عن أسئلة الدراسة وقد تم إعدادها بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها، وفي ضوء الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، فقد تم مراجعة الأدب النظري المتعلق في التعلم عن بعد، وثم صياغة الاستبانة بحيث تضمنت فقراتها درجة استفادة الطلاب من التعلم عن بعد في الحصول على المعلومات المقررة دراسياً، حيث اشتملت على (15) فقرة مغلقة، وتكون الإجابة على فقرات الاستبانة وفقاً للتدريج الخماسي (Likert) (عالية جداً، عالية، متوسط، ضعيف، ضعيفة جداً).

صدق أداة الدراسة: تم التحقق من صدق المقياس بالطرائق التالي:

- **صدق المحكمين (صدق المحتوى):** جرى تقييم هذا النوع من الصدق عن طريق فحص محتوى عبارات المقياس فحصاً منطقياً في ضوء ما تقيسه من أهداف أو مستويات، وذلك من خلال عرضه على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية من ذوي الخبرة والاختصاص في كليات التربية في جامعات (اليرموك، عمان العربية) وكليات التربية في (حلب، تشرين)، وذلك بهدف التحقق من ملائمة المفردات للسمة المراد قياسها، ومن أجل التحقق من وضوح العبارات وسلامتها اللغوية، وقد جرى الأخذ بتعديلات السادة المحكمين من حيث إعادة صياغة بعض العبارات
- **صدق الاتساق الداخلي:** بهدف التحقق من الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس تم استخراج معامل الارتباط المصحح بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية. والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول (2). معاملات ارتباط المفردة بالدرجة الكلية

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
1	0.516**	6	0.463**	11	0.532**
2	0.459**	7	0.382**	12	0.601**
3	0.492**	8	0.310**	13	0.506**
4	0.474**	9	0.615**	14	0.481**
5	0.423**	10	0.388**	15	0.444**

نلاحظ من الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط جميع العبارات بالدرجة الكلية طردية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، لذا لم تستبعد أي مفردة، ونستنتج أن المفردات متسقة.

2- ثبات الاختبار: تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقتين:

- **طريقة معامل ألفا كرونباخ:** يستخدم معامل ألفا كرونباخ هي طريقة لحساب معامل الاتساق الداخلي، تفيد في تحديد مدى تجانس مفردات المقياس (علام، 2002، ص144). وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.861) مما يشير إلى درجة ثبات عالية للمقياس.
- **طريقة التجزئة النصفية:** جرى التحقق من ثبات المقياس أيضاً باستخدام طريقة التجزئة النصفية، ولأن معامل الثبات المحسوب بطريقة التجزئة النصفية يظهر درجة ارتباط أحد نصفي المقياس بنصفه الثاني وليس المقياس برمته، وكانت قيمته (0.868) وهي مؤشر ثبات عالي أيضاً.

استخدم الباحث في تنفيذ الدراسة منهج البحث الوصفي Descriptive Research نمط الدراسات المسحية Survey Studies، ولأغراض المعالجة الإحصائية، ومن ثم الإجابة عن أسئلة الدراسة، تم إدخال البيانات على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليلها. وللإجابة عن السؤال الأول استخدام اختبار ت للعينة الواحدة One Sample T لمعرفة فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في الأردن وسوريا، وللإجابة عن السؤال الثاني تم اختبار دلالة الفروق باستخدام اختبار ت للعينات المستقلة Independent Sample T Test للتعرف على دلالة الفروق في فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمة من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الدولة، وللإجابة عن السؤال الثالث تم باختبار ت للعينات المستقلة Independent Sample T Test للتعرف على دلالة الفروق في فاعلية التعلم عن بعد تبعا للجنس، وللإجابة عن السؤال الرابع قام الباحث باختبار ت للعينات المستقلة Independent Sample T Test للتعرف على دلالة الفروق يعزى للتخصص، وللإجابة عن السؤال الخامس

قام الباحث باختبار تحليل أنوفا one way anova للتعرف على دلالة الفروق في فاعلية التعلم عن بعد من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية ضمن جائحة كورونا تعزى لعامل الأقدمية.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها

- **نتائج السؤال الأول: ما مدى فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمية من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية ضمن جائحة كورونا؟**

وللتعرف عن مدى فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولتي المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية ضمن جائحة كورونا، قام الباحث بالإجابة عن هذا التساؤل باستخدام باختبار ت للعينة الواحدة One Sample T Test، وبمتوسط فرضي قدره (45) وذلك باستخدام برنامج SPSS، الجدول التالي يوضح نتائج الاختبار:

الجدول (3). مدى فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمية من وجهة نظر مدرسي الثانوية

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
42.843	9.024	46.572	599	0.000	يوجد

نلاحظ من الجدول (3) أن قيمة دلالة الفروق (0.000) أصغر من (0.05) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمية وذلك من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية ولصالح المتوسط الفرضي. على الرغم من فاعلية التعلم عن بعد في الدراسات التجريبية في التحصيل وتنمية الاتجاه نحو التعلم عن بعد كدراسة حسن ونور (2002) وعبد الجليل (2012) والبيطار (2016) إلى أن الإمكانيات متواضعة لتطبيق التعلم عن بعد، على المستوى الشامل لجميع طلاب الثانوية وعدم تطبيقها على عينات كبيرة، كما أن الحالة الطارئة التي حدثت نتيجة جائحة كورونا، فرض على الهيئات التعليمية تطبيق التعليم عن بعد دون أعداد مسبق للمدرسين والطلبة وتوضيح أساليب التعامل مع برامج التعلم عن بعد، الأمر الذي يبرر انخفاض فاعلية التعلم عن بعد من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا.

- **نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية التعلم عن بعد من وجهة نظر المدرسين تبعاً لمتغير الدولة (المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية) ضمن جائحة كورونا؟**

للتعرف عن دلالة الفروق في فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمة من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الدولة (المملكة الأردنية الهاشمية، الجمهورية العربية السورية) في ظل جائحة كورونا، قام الباحث باختبار دلالة الفروق باستخدام اختبار ت للعينات المستقلة Independent Sample T Test، وذلك بالاستعانة ببرنامج SPSS والجدول التالي يوضح نتائج اختبار هذه الفرضية:

الجدول (4) نتائج الاختبار (T-Test) لفحص مدى وجود فروق دالة إحصائياً في فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمية من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الدولة

الدولة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
الأردن	300	45.1633	8.27395	6.512	598	0.000	يوجد
سوريا	300	40.5233	9.15800				

نلاحظ من الجدول (4) أن قيمة دلالة الفروق (0.000) أصغر من (0.05) وبالتالي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية التعليم عن بعد في العملية التعليمية وذلك من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية ولصالح المملكة الأردنية الهاشمية. ويفسر الباحث دلالة الفروق في فاعلية التعليم عن بعد في العملية التعليمية لصالح المملكة الأردنية الهاشمية، وذلك ناتج عن تراجع عملية التطوير في العملية التعليمية ناتج عن الحرب الدائرة في سوريا الأمر الذي أقتصر على الطرائق التدريس التقليدية، كما أن جهود تدريسي المرحلة الثانوية تركزت على أيصال المنهج التدريسي، من دون تطوير هذه العملية.

- **نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمية من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية تعزى لعامل الجنس؟**

وللتعرف عن دلالة الفروق في فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعلمية من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في دولتي المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية في ظل جائحة كورونا وذلك تبعاً للجنس، قام الباحث باختبار ت للعينات المستقلة Independent Sample T Test، وذلك بالاستعانة ببرنامج SPSS، والجدول التالي يوضح نتائج اختبار هذه الفرضية:

الجدول (5) نتائج الاختبار (T-Test) لفحص مدى وجود فروق دالة إحصائياً في فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمية من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
ذكور	242	38.8678	11.80684	9.512	598	0.000	يوجد
أناث	358	45.5307	4.95616				

نلاحظ من الجدول (5) أن قيمة دلالة الفروق (0.000) أصغر من (0.05) وبالتالي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية التعليم عن بعد في العملية التعليمية وذلك من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية ولصالح الإناث. ويفسر الباحث نتائج هذه الفرضية من كون التعلم عن بعد في العملية التعليمية ذي مرغوبية أكبر لكونه لا يرتبط بالزمان والمكان، ومن كون مسؤوليات المرأة كأم وزوجة وربة منزل يتيح لها تطوير العملية التعليمية من المنزل، في حين لم تظهر النتائج في دراسة باروم (2005) فروق في الاتجاه نحو العملية التعليمية تعزى لعامل الجنس.

- **نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمية من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية تعزى لعامل التخصص؟**

وللتعرف عن دلالة الفروق تحقق من هذه الفرضية قام الباحث باختبار ت للعينات المستقلة Independent Sample T Test، وذلك بالاستعانة ببرنامج spss والجدول التالي يوضح نتائج اختبار هذه الفرضية:

الجدول (6) نتائج الاختبار (T-Test) لفحص مدى وجود فروق دالة إحصائياً في فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمية من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية تعزى لعامل التخصص.

الاختصاص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
تطبيقي	331	36.7553	7.44783	27.645	598	0.000	يوجد
نظري	269	50.3346	3.40428				

نلاحظ من الجدول (6) أن قيمة دلالة الفروق (0.000) أصغر من (0.05) وبالتالي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية التعليم عن بعد في العملية التعليمية وذلك من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية ولصالح الكليات النظرية. ويفسر الباحث دلالة الفروق في فاعلية العملية التعليمية تبعاً لمتغير الاختصاص من تفاوت الطلاب في مستويات الفهم للمفاهيم الرياضية والفيزيائية والكيميائية الأمر الذي يتطلب تواصلاً مباشراً مع مقدم المعلومة، في حين أن المفاهيم النظرية من الممكن إيصالها بسهولة عن طريق التصميم الفعال لبرنامج التعليم عن بعد الأمر الذي يفسر دلالة الفروق، في حين كانت اتجاهات مدرسي نحو التعلم عن بعد غير دالة تبعاً للاختصاص.

- **نتائج السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية التعلم عن بعد من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية ضمن جائحة كورونا تعزى لسنوات الأقدمية؟**

للتعرف على دلالة الفروق في فاعلية التعلم عن بعد من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية ضمن جائحة كورونا تعزى لعامل سنوات الأقدمية، حيث قسم الباحث خبرة المدرسين إلى ثلاث فئات (أقل من خمس سنوات، بين 5 و10 سنوات، أكثر من10 سنوات)، وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باختبار تحليل أنوفا one way anova، وذلك بالاستعانة ببرنامج spss والجدول التالي يوضح نتائج اختبار هذه الفرضية:

الجدول (7) نتائج الاختبار (تحليل التباين الأحادي one way anova) لفحص مدى وجود فروق دالة إحصائياً في فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمية من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير سنوات الأقدمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	قيمة الدلالة	القرار
بين المجموعات	37176.805	2	18588.40	956.79	.000	يوجد
داخل المجموعات	11598.47	597	19.43			
الكلي	48775.27	599				

نلاحظ من الجدول (7) أن قيمة الدلالة تساوي (0.000) وهي أصغر من (0.05) وبالتالي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية التعليم عن بعد في العملية التعليمية من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية تعزى لعامل سنوات الأقدمية.

ولمعرفة مصادر هذه الفروق قام الباحث باختبار شيفيه التتبعي، وذلك باستخدام برنامج SPSS، والجدول التالي يوضح نتائج الاختبار:

الجدول (8) نتائج اختبار شيفيه في فاعلية التعلم عن بعد تبعاً لمتغير سنوات الأقدمية

سنوات الخبرة		متوسط الفروق	الخطأ المعياري	قيمة الدلالة	القرار
أقل من خمس سنوات	بين 5 و10 سنوات	-7.504	0.437	0.000	يوجد
	أكثر من 10 سنوات	11.673	0.446	0.000	يوجد
بين 5 و10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	19.177	0.441	0.000	يوجد

نلاحظ من الجدول **(8)** أن قيمة الدلالة تساوي (0.000) أصغر من (0.05) في جميع المقارنات وبناءً عليه، في سنوات الخبرة تأثر بآراء مدرسي المرحلة الثانوية، حيث بلغ متوسط فاعلية التعلم عن بعد من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية للمدرسين الذين لم يتجاوزوا الخمس سنوات (43.965) وللمدرسين الذين تتراوح سنوات خبرتهم بين 5 و10 سنوات (51.469) وللمدرسين الذي زادت سنوات خبرتهم عن 10 سنوات (32.292).

على الرغم من عدم وجود فروق دالة في اتجاه المدرسين نحو التعلم عن بعد كما أشارت نتائج دراسة الحسن وعشابي (2017) إلا أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية التعلم عن بعد من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية ولصالح الفئة الثانية (بين 5 و10 سنوات) حيث يجمع مدرسي في هذه الفئة على امتلاكهم لطرائق وأساليب التعليمية ومهاراتها بالإضافة إلى حب الاطلاع على تكنولوجيا التعليم الحديثة، التي يفتقر إليها بعض مدرسي طويلي الأقدمية.

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما توصلت اليه نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحث ويقترح بالآتي:

1. محاولة استقصاء جوانب القصور في عملية التعلم عن بعد بغية تطوير منظومة التعلم عن بعد.
2. تطوير منظومة التعلم عن بعد بكل من المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية.
3. تطوير منظومة التعلم عن بعد لتتناسب الاختصاصات النظرية والتطبيقية.
4. إجراء دورات بشكل دائم ومستمر لزيادة دافعية المدرسين وتنمية اتجاههم نحو التعليم عن بعد.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية

- أبو خطوة، السيد. (2012). معايير الجودة في توظيف أعضاء هيئة التدريس للتعليم الإلكتروني، المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزرقاء، الأردن في الفترة 10-12.
- باروم، سميرة هاشم. (2005). اتجاهات طلاب جامعة الملك عبد العزيز نحو التعليم عن بعد. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة المنوفية. المجلد 15. ص ص 39.
- البيطار، حمدي محمد (2016). فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العام نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد 87. ص ص 17- 38.
- الحربي، المنير (2002). التعليم الجامعي عن بعد عن عصر المعلوماتية أهدافه وخصائصه بين القبول والرفض، دراسة استطلاعية. مجلة التربية، جامعة طنطا. مجلد1. عدد 31.ص ص 226-227.
- الحسن، عصام. عشابي، هناء (2017) واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد من وجهة نظر هيئة التدريس جامعة السودان المفتوحة أنموذجا". مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية والتعليم وعلم النفس. العدد الأول. المجلد 15.ص ص 45-75.
- حسن، نور. ناجح، محمد. حسن، محمد (2002) بعنوان " دور التعليم من بعد في تحسين العملية التعليمية بجامعة الأزهر.
- خليف، زهير ناجي. (2011). استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمين وطلاب الثانوية العامة في فلسطين.

- ديب، ريم. (2012). تصميم موقع الكتروني للتربية العملية وفق نظام التعليم عن بعد لتمكين طلبة معلم الصف من بعض الكفايات الأساسية في التدريس (دراسة تجريبية في كلية التربية بجامعة البعث). أطروحة الدكتوراه غير منشورة. كلية التربية جامعة البعث.
- الزامل، زكريا. (2006) تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في بعض مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطالب، ورقة عمل مقدمة المؤتمر السعودي الثالث، 28 شوال، 3 ذو القعدة. الرياض.
- زين الدين، محمد. (2006). أثر تجربة التعليم الإلكتروني في المدارس الإعدادية المصرية على التحصيل الدراسي للطلاب واتجاهاتهم نحوها، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية النوعية جامعة قناة السويس منظومة الدراسة العلمي في مصر (التحديات، المعاير، الرؤى المستقبلية) المنعقد في الفترة 19-20 إبريل.
- سالم، أحمد محمد. (2004). وسائل تكنولوجيا التعليم، مكتبة الرشد. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- السنبل، عبد العزيز بن عبد الله. (2003). استشراف مستقبل التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية، مركز بحوث كلية التربية- جامعة الملك سعود كتاب رقم 198.
- السيف، منال. (2009). مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني ومعوقاتها وأساليب تنميتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود. الرياض.
- شتا، السيد. (2006). التعلم الذاتي. منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس. ليبيا.
- الشرهان، جمال عبد العزيز. (2001). الوسائل التعليمية ومستجدات تقنية التعليم. الرياض. مطابع الحميضي.
- عبد العاطي، حسن الباتع محمد. (2007). النظرية البنائية: التعليم بالمعنى لا باللفظ، المعرفة. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، العدد 145. ص ص 56- 63.
- عبدالجليل، أحمد. (2012). فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العامة نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي.
- عبيدات، ذوقان. عدس، عبد الرحمن. عبدالحق، كايد. (2000). البحث العلمي: (مفهومه، أدواته، أساليبه).الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- العمري، علاء الدين. (2003) التعليم عن بعد باستخدام الإنترنت دكتوراه.
- العميري، علاء الدين. (2003). التعليم عن بعد باستخدام الإنترنت دكتوراه ومعترف بها. مجلة المعرفة. العدد 91. شوال 1433 هـ – ديسمبر 2003 م. ص ص 66- 77.
- العوان، جعفر أحمد. (2013). التقييم الشامل والمستمر لنظم التعلم عن بعد، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، من الفترة الممتدة بين 23-26 ربيع الأول، 4-7 فبراير، الرياض.
- مزلاح، رشيد. (2020)، استخدام تطبيقات الهواتف النقالة في التعليم الجامعي من وجهة نظر اساتذة معهد علم المكتبات.
- مغربه، فهد؛ مجاهد، فائز؛ الحدابي، عبد السلام؛ العبدي، منصور؛ السودي، مبروك؛ كرشوم، عبد الله (2020): متطلبات التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية لمواجهة جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة والطلبة بجامعة عمران. **مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية**، المجلد (1)، العدد (6): 30 سبتمبر 2020، ص: 1- 31
- الموسى، عبدالله. المبارك، أحمد. (2005). التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات. الرياض. مؤسسة شبكة البيانات.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- lowe, T., MESTEL, B., & Williams, G. (2016). Perceptions of online tutorials for distance learning in mathematics and computing. Research in learning technology, 24. Https://doi.org/10.3402/rlt.v24.30630.